أسرجوا العاديات

الكاتب : رقية القضاة

التاريخ : 12 إبريل 2014 م

المشاهدات : 5080

يا شـاعر الأقصى عليـك ترحّـمي

تلك القصـائد منك خطت بالـــدم

لمّــا وقفت على الطـلـول منــاديا

يـا دار أم المـؤمنـين تكلـــــمـي

ولقد دهـاني ما دهـاك من الأسـى

مـن هـول خطـب مدلـهـمّ مؤلـم

فهتفت حين رأيت غزة حرّقت

يا دار أم المؤمنين تكلمي

يا دار أم المؤمنين عليك من

رب السّماء تنزل الغيث الهميّ

قرآن ربي نزّلت آياته

فيك فأنعم بالمكان وأكرمي

يا دار أم المؤمنين أما تري حالي

حراب يهود تنهل من دمي

والمسجد الأقصى يكاد لهدمه

والقدس أضحت نهبة للمجرم

يا أهل غزّة يا جيوش محمّد

صبرا فأنتم في المقام الأكرم

فجراحكم أحيت خوالف أمة

فيها الأصم عن الحقائق والعمي

يا جرح غزّة في فؤادي نزفه

ورعافه طهر كماء الزمزم

إن كان عزك في الجراح ونارها

دوسي على وجع الجراح ولملمي

خلف الليالي السود رغم سوادها

نور الصباح وفجره المتبسم

يا أمة الإسلام طال سباتك

حتام تبقي في ركاب النوّم

يا أمة دان الزمان لعدلها

وحنا لها هام المجلّ المعظم

أعطيت أسباب الكرامة كلها

في شرع أحمد عزّة للمسلم

إن رمت أسباب الحياة فإنما

نهر الحياة وليد أنهار الدم

العاديات لمن تطهم في الضحى

للهو أم لفتى الوغى المتلثم

لمن السيوف تسل من أغمادها

لبني العمومة أم لوغد أوخم

من غزّة سطعت قناديل الرجا

وفتيلها الوضاء يوقد بالدم

نور الشهادة والبطولة والفدا

أجلى ظلام الإنكسار المعتم

فبألف خنساء وألف سمية

رسمت معاني النصر للمستلهم

ومحت عن الايام دمعة ذلة

وغدت نشيدا في فم المترنم

يا أمتي من ذا لغزّة آسيا

وجراحها تزهو بلون العندم

من للطفولة تستباح دماؤها

يا أمتي بيد المرؤءة أقدمي

من للحرائر والدموع شرابها

وطعامها مرّ المصاب المؤلم

مدّي يد التحرير تلك فريضة

لا منّة منك ولا بتكرم

يا أمتي الله اكبر كبّري

الله أكبر كبّريه وعظمي

المصادر: